الاقسام في تقسيم الكلي الى جزئياته والناظم لم يقصد ذلك واورد عليه
ايضا ان ادخال ثم في قوله ثم حرف ليس بجيد لان ثم للتراخي واذا قسمنا
شيئا الى اشيا فنسبة كل واحد من الاقسام الى الشيء المقسم نسبة واحدة
والجواب ان ثم في قوله ثم حرف يجوز ان يكون استعملها بمعنى الواو
ويجوز ان يكون على بابها للتنبيه على تراخي مرتبة الحرف عن الاسم والفعل
لكونه فضلة وكل منهما يكون عمدة وقوله واحده كلمه الضمير للكلم اي واحد
الكلم كلمه فكل من الاسم والفعل والحرف كلمه وحدها لفظ بالفعل او بالقوة دال
بالوضع على معنى مفرد وتطلق في الاصطلاح مجازا على احد جزئي العلم
المضاف نحو امرئ القيس فمجموعهما كلمه حقيقه وكل منهما كلمه مجازا والكلم
فيه لغتان التذكير والتانيث فقال واحده على الاول وقال ان معط
في الفيته واحدها على الثانيه وفي الكلمه ثلث لغات كما في نظائرها نحو كبد
وقوله ص والقول عم ش يعني عم الكلمه والكلام والكلم فيطلق على كل من
الثلاثه قول حقيقة ويطلق مجازا على الراي والاشارة وما يفهم من
حال الشيء وهو اخص من اللفظ لانه لا ينطلق على المهمل خلافا لمن جعلهما
مترادفين وقد سبق ذكره وقوله ص وكلمه بها كلام قد يؤم ش بيان
لان الكلمه قد يقصد بها في اللغة ما يقصد بالكلام فيطلق على اللفظ
المفيد كقولهم كلمه الشهادة وهو مجاز مهمل في عرف النحويين فقيل
هو من تسمية الشي باسم بعضه وقيل ان اجزا الكلام لما ارتبط بعضها
ببعض حصلت له بذلك وحدة فشابه بذلك الكلمه فاطلق عليه كلمه
ولما ذكر ان الكلمات ثلاث شرع في بيان ما يميز كل واحد منها عن اخويه
فقال ص بالجر والتنوين والندا وال ومسند للاسم تمييز حصل
ش فذكر للاسم خمس علامات الاولى الجر وهو يشمل الجر بالحرف نحو
بزيد وبالمضاف نحو غلام زيد ولا حاجة بغيرهما خلافا لمن زاد التبعية

وقد

وقد ظهر ان ذكر الجر اولى من ذكر حرف الجر والثانيه التنوين وهو
مصدر نونت الكلمه ثم غلب حتى صار اسما للنون الساكنة التي تلحق الاخر
لفظا وتسقط خطا وهو عند سيبويه والجمهور خمسة اقسام تمكين
وتنكير وعوض ومقابلة وترنم وزاد الاخفش سادسا وهو
الغالي وانكره السيرافي والزجاج وقيل هو قسم من الترنم فتنوين التمكين
نحو زيد ورجل وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف اشعارا ببقائه على
اصالته وتنوين التنكير نحو صه اذا اردت سكوتا ونحو سيبويه لغير
معين وهو اللاحق بعض المبنيات فرقا بين نكرتها ومعرفتها ويطرد فيما ختم
ويه وتنوين العوض ضربان عوض من حرف نحو جوار وبعيل تصغير يعلى
فالتنوين فيهما عوض من اليا المحذوفة على الصحيح وعوض من مضاف اليه
اما جملة نحو يومئذ واما مفرد نحو كل وبعض على راي وتنوين المقابلة
نحو مسلمات وهو اللاحق لما جمع بالف وتاء زائدتين سمي بذلك لانه قابل
النون في جمع المذكر السالم وليس بتنوين الصرف خلافا للربعي بدليل ثبوته
بعد التسمية كما تثبت النون نحو عرفات وهذه الاربعة من خواص الاسما
لانها لمعان لا تليق بغيرها وتنوين الترنم قال المصنف هو على حذف
مضاف اي تنوين ذي الترنم وانما هو عوض من الترنم لان الترنم مد الصوت
بمدة تجانس حرف الروي وهذا القسم يشترك فيه الاسم والفعل والحرف
فمثاله في الاسم قول العجاج يا صاح ما هاج الدموع الذرفن وفي الفعل
قوله من طلل كالاتحمي انهجن وفي الحرف قول النابغة ازف
الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قدن والغالي هو اللاحق
للروي المقيد وهو كتنوين الترنم في عدم الاختصاص بالاسم فمثاله في
الاسم قول روبه وقاتم الاعماق خاوي المخترقن اصله المخترق فزاد
التنوين وكسر الحرف الذي قبله لالتقاء الساكنين وفي الفعل قول امرئ القيس

Copyright © King Saud University